إعجاز القرآن في ضوء تغاير القراءة ـ حروف المعاني أنموذجا ـ

Miraculousness of the holy quran according to the reading's changes-the particules us model-

جمعة مسعودي*

جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

messaoudi.djemaa@univ-oeb.dz

مخبر: تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في النظام التعليمي الجزائري - الواقع والمأمول -

المشرف: د/ صالح خديش/ جامعة عباس لغرور- خنشلة -

تاريخ الارسال06-05-2021	تاريخ التقييم03-06-2021	تاريخ القبول30-06-2021

الملخص:

إنّ قارئ القرآن يلاحظ جملة من التغايرات بين قراءاته العشر، بعضها متعلق بأبنية الأسماء والأفعال، وآخر بأشكال التراكيب، وثالث بحروف المعاني.

يتناول هذا المقال بالدراسة النوع الأخير من التغايرات وفقا لورودها في المصحف، مبينا أنواع الحروف التي مسّها ذلك، سواءٌ بالإثبات في مقابل الحذف أم بالإبدال.

وكانت النتيجة أن الواو(و) أكثر حروف المعاني عرضة للإثبات والحذف، وذلك في ثمانية مواضع، ثم اللام الجارة (لِ) في موضعين، ثم حرفا الجر(من) و(بِ) كانت القراءة بهما ودونهما في موضع واحد. أما التي كانت محلّ الإبدال فهي الواو(و) في مقابل الفاء (فَ)، وذلك في موضعين، ثم إبدال الواو(و) بِ (أو) و(إذْ) بِ (إذا).

وقد كان النص القرآني منفتحا للقراءات جميعها؛ لا تدفع الواحدة الأخرى؛ ولا تعارضها برهانا على أن تغاير القراءة - في ضوء القراءات العشر الصحيحة - وجه من وجوه إعجازه.

الكلمات المفتاحية:

القرآن؛ القراءة؛ الذكر؛ الحذف؛ الإبدال؛الإعجاز؛ حروف المعاني.

Abstract :

The Reader of the Qur'an notices a number of variations between its ten readings, some of winch are related to the structures of nouns and verbs, others to the Forms of structures, and the third to the particules of meanings.

This article studies the last type of variations according to their présence in the Qur'an, indicating the types of letters That touched.

That, whether by affirmation versus délétion or substitution.

The result was That the letter wa (and) was the most subject to proof and délétion in eight places, then the neighboring lam (l) in two places, then the préposition (from) and (by) was the Reading with them and without them in one position.

As for what was the subject of the substitution, it was the wa (and) in exchange for then, in two places, then replacing the wa (and) with (or) and (then) with (if).

The Qur'an text was open to embrace all the resulting semantics in harmony tchat prouves that the Qur'an is the miraculous word of God, and that contrasting the reading in light of the ten correct readings is one of the aspects of its miraculousness.

Keywords :

Qur'an ; mention ; délétion ; replacement ; miracle ; particules

*المؤلف المراسل.

مقدمة:

ينقسم الكلام إلى اسم وفعل وحرف، فأما الاسم والفعل فدالآن على معنى في ذاتيهما على اختلاف فيه بينهما، وأما الحرف فلا دلالة له إلا إذا ارتبط بغيره، وليس ذلك حطا من شأنه؛ إذ به تعقد كثير من المعاني وتتعلق كالعطف، والمعية، والعلة وغيرها.

فلئن كانت كذلك فهل يجوز ذكرها مرة- في الموضع ذاته - وحذفها أخرى؟ وهل يجوز جعل بعضها محل بعض؟ ولئن ثبت ذلك فما سببه وما الناتج عنه؟

بالمقابل يعتبر القرآن كلام الله الذي أنزله على عبده ونبيه صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، وهو القائل:﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(يوسف /2)فحوى بدوره ما سبق ذكره من زيادة لحروف المعاني وحذفٍ، كما أُبدل بعض منها محل أخرى. فما هي المواضع المجسِّدة لذلك؟ وماهي الحروف التي مسّها ذلك؟ ومن قرأ بها؟ ومن قرأ دونها؟ ومن قرأ بهذا في مقابل ذاك؟ أي أبدله وجعله محلّه؟ وكيف صار المعنى بعد ذلك؟ وما محلّه من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونْ﴾ (الحجر /9).

ستحاول هذه الوريقات البحثية المتواضعة مناقشة الإشكال السابق الذكر في ضوء القراءات العشر بدءا بتحديد مواضع تغاير القراءة التي مسّت حروف المعاني، ما كان منها بالذكر والحذف أولا ثم ما كان بالإبدال، مع تقصي التوجيهات وعلل القراءات؛ لتبيان أثرها في دلالة الآية أو الآيات.

اِختلاف القراء العشرة قراءة لحروف المعاني:

إن قارئ القرآن بأكثر من قراءة أو متتبع المصنفات في علم القراءات - بما في ذلك رسم المصحف - يلمس أن بعض حروف المعاني قد مسَّها تغاير القراءة؛ إمّا بإثباتها عند بعض القراء، وبحذفها عند غيرهم، وإمَّا بإبدالها . قراءة - فيما بينهم، ومجمل ذلك سبعة عشر موضعا.

أ/ التغاير بالإثبات والحذف:

من المواضع السبعة عشر ثمة ثلاثة عشر اِختلف القراء العشرة قراءة فيها بالإثبات والحذف. كما هو مبين في الجدول أدناه.

موضع تغاير القراءة	السورة ورقم الآية
﴿وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًاسُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾	البقرة/116
﴿وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾	آل عمران/ 133
﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاؤُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾	آل عمران/184
﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَاسِرِينَ﴾	المائدة/53
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	الأعراف/43
﴿قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُواْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾	الأعراف/75
﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ	التوبة/100

الْعَظِيمُ﴾	
﴿الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	التوبة/107
﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾	الأنبياء/30
﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾	المؤمنون/85
﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾	المؤمنون/89
﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾	القصص/37
﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾	الشورى/30

1- موضع البقرة:

قرأ ابن عامر بغير واو ﴿قَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ وباقي القراء بالواو (1) ﴿وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُوَلَدًا﴾ وهو كذلك في مصاحفهم خلافا للمصحف الشامي. (2)

فأما قراءة ابن عامر فللقطع والاستئناف «حجته أن ذلك قصة مستأنفة غير مرتبطة بما قبلها» (3) وذلك لشدة الانفصال. وهو لشدة الاتصال عند أبي علي الفارسي (377هـ)، قال: «الجملة التي هي: وقالوا اتخذ الله ولدا. ملابسة لما قبلها من قوله:﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ

مَسَاجِدَاللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾(البقرة/114) .... وإذا كان التأويل على هذا فالذين قالوا اتّخذ الله من جملة هؤلاء الذين تقدم ذكرهم». (4) والمعنى: من أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها وممن قالوا اتخذ الله ولدا.

وأما قراءة العامة فمن باب عطف جملة على جملة، أي: «عطفا على قوله:﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَالْجَنَّة﴾(البقرة/111)»(5). فهو من باب الوصل الذي حدّده عبد القاهر الجرجاني(471ه) كما حدّد الفصل بقوله: «فترك العطف يكون إما للاتصال إلى الغاية أو الانفصال إلى الغاية، والعطف لما هو واسطة بين الأمرين.» (6) كما الشأن هنا بتقدير مبتدأ يعود عليه الضمير في (قالوا)الأولى والثانية؛ فتكون الجملتان خبرين للمبتدأ ذاته مما يسوّغ الوصل. والمعنى هم قالوا: لن يدخل الجنة إلاّ من كانوا هودا أو نصارى، وقالوا: اتخذ الله ولدا.

إن النص يحتمل الأمرين؛ العطف وترك العطف على ما ذكرنا. أو كما قيل: «كلا الوجهين حسن جيد» (7)

2-موضع آل عمران الأول:

قرأ أهل المدينة - نافع وأبو جعفر- وابن عامر﴿سَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾بغير واوباقي القراء العشرة﴿وسَارِعُواْإِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾بالواو. (8). وهو كذلك في مصاحفهم خلافا لمصاحف المدينة والشام. (9)

قال أبو جعفر النّحّاس(338ه): «(وسارعوا) عطف جملة على جملة، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو لأنه قد عُرف المعنى»(10). أي لتمام المعنى مع الجملة الأولى، ثمّ الابتداء استئنافا بالثانية، والعطف إنما هو على قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ (آل عمران/132). وهو بدوره معطوف على ما قبله من الأوامر.

هذا وذهب أبو علي- كعادته- إلى أن ترك العطف لأن «الجملة الثانية ملتبسة بالأولى مستغنية بالتباسها عن عطفها بالواو» (11). أي لكمال الاتصال لا لكمال الانفصال كما ذكر أبو جعفر وغيره. (12). ذلك أن الإسراع إلى المغفرة مرتبط -على رأي أبي علي- بطاعة الله والرسول؛ فمن أطاعهما فقد سارع إلى المغفرة.

فإذا كان ترك العطف لكمال الاتصال فلأنك إذا عطفت فكأنك عطفت الشيء على نفسه، وإذا كان لكمال الانفصال فلأنّك إذا عطفت فكأنك عطفت غريبا على مثله، لأجل ذلك يكون العطف - الوصل - لما بينهما؛ أي أن يكون بين الجملتين رابط، كأن تكونا - مثلا - شاغلتين للوظيفة النحوية ذاتها بأن تكونا مفعولين للفعل الواحد، كقولك: قال محمد: برّ الوالدين واجب وعقوقهما من الكبائر. هذا عن الأصل إلا

أن مستعمل اللغة قد يصل ما حقه الفصل، كما يفصل ماحقه الوصل لغرض بلاغي كما الشأن هنا.

3-موضع آل عمران الثاني:

قرأ ابن عامر: ﴿وَبالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ بزيادة باء بعد الواو باتفاق الرواة عنه(وبالزبر). وقرأ ﴿وَبِالكِتَابِ﴾بزيادة الباء بخلاف عنه. (13) وهو كذلك في مصاحف أهل الشام. (14)

قال ابن خالويه (370ه): «اختلف النحويون في ذلك فقالت طائفة: إثباتها وطرحها بمعنى واحد. وفرّق الخليل بينهما، فقال: إذا قلت: مررت بزيد وعمرو فكأنك مررت بهما في مرور واحد، وإذا قلت: مررت بزيد وبعمرو فكأنك مررت بهما في مرورين حتى تقع الفائدة بإثبات الحرف لأنه جاء لمعنى» (15)

وممن قال بأن الذكر والحذف بمعنى واحد الأزهري(370ه). (16) أما ابن أبي مريم (565ه) فرأى في ذكر الباء زيادة توكيد (17).

والحقيقة إنّ حذف الباء كإثباتها؛ إذ ثمة مسوّغ لخذفها وهو سبق الذكر والعطف عليه. وهو- الحذف - كما قال ابن جني(392ه) من شجاعة العربية. (18) والقرآن قد نزل بلغة العرب بما فيها من ظواهر لغوية.

4-موضع المائدة:

قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ بغير واو، وهو كذلك في مصاحفهم، وباقي العشرة ﴿ويَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ بالواو. (19) وهو كذلك في مصاحفهم بالواو. (20) وهو على غرار موضع البقرة، والأول من آل عمران؛ فمن قرأ بالواو فللعطف؛ عطف جملة على جملة؛ (ويَقُولُ الّذينَ ءامنوا) على (يقولون نَخْشى أَن تُصيبنا دَائِرة) في الآية السابقة، فبين القولين- الجملتين - ترابط من حيث المعنى لذا حسن الوصل. ومن قرأ بغير واو فهي جملة استئنافية جابا لسؤال مقدّر بعد قوله تعالى:﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾إلى قوله:﴿نَادِمِينَ﴾(المائدة/54). ومفاده: ماذا قال المؤمنون حينئذ؟ فكان الجواب قوله تعالى:﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾(21)

5-موضعا الأعراف:

قرأ فيهما ابن عامر بغير واو ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ و﴿قالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ﴾. خلافا لباقي العشرة. (22). وهو كذلك في مصاحفهم خلافا للمصحف الشامي. (23)

فأما الموضع الأول، فقيل في الواو: «الحجة لمن أثبتها أنه ردّ بعض الكلام على بعض، والحجة لمن طرحها أنه ابتدأ الكلام فلم يحتج إليها» (24). أي: إن إثباتها لعطف جملة على أخرى، والمعطوف عليها ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾وحذفها لترك العطف فصلا؛ أي لتمام الانفصال كما ذكر ابن خالويه، أو لتمام الاتصال، كما ذكر أبو علي. (25). والأمر ذاته في الموضع الثاني؛ ذلك «أن من قرأ بالواو عطفه على ما قبله، ومن قرأ بغير الواو ابتدأ بغير عطف». (26)أي: استأنف.

6-موضعا التوبة:

قرأ في الأول ابن كثير ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾ والباقون بغير حرف الجر(من). وقرأ في الثاني المدنيان وابن عامر بغير واو﴿الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾وباقي العشرة بالواو﴿والَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾(27). كلّ وفقا لمصحفه. (28)

فأما الموضع الأول فمن قرأ ب(مِن) فقد جعل(تحت) اسما، ولم يجعله ظرفا. ومن قرأ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾نصبا دون (مِن) فقد جعل (تحت)ظرفا. والمعنى واحد خلافا لما قيل من أن قراءة (مِن) لابتداء الغاية، والأخرى للظرفية. (29) ولا داعي لتحميل النص ما لا يحتمل من دلالة على ابتداء الغاية، ولا دليل على ذلك لا ذكرا، ولا حذفا بدليل، مما تجيزه العربية لغة القرآن.

وأما الموضع الثاني، فأما من قرأ بالواو «فهو معطوف على قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّه﴾ (التوبة/75). أي: منهم من عاهد الله، ومنهم من يلمِزك ومنهم الذين يؤذون النبي، ومنهم آخرون مُرْجَونَ، ومنهم الذين اخذوا مسجدا». (30). وهذا المسجد الذي اتخذوه ضرارا لمسجد قباء بناه بنو عمرو بن عوف من الأنصار. وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بإحراقه لما قدم من غزوة تبوك. (31)

وأما من قرأ بغير واو فقيل للبدل، فإن كان كذلك فهو بدل من قوله:﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم﴾(التوبة/101) لا من﴿آخَرُونَ﴾(التوبة/107). وقد جوَّز البدل من الاثنين ابن خالويه. (32). قال السمين الحلبي (756ه): «لأن هؤلاء الذين اتّخذوا مسجدا ضرارا لا يُقال في حقِّهم إنّهم مُرْجَوْنَ لأمر الله». (33). فهو للقطع والاستئناف؛ لذا لم يُعطف لكمال الانفصال. وحقّه ترك العطف، وإن كان بدلا فلا عطف أيضا لكن لكمال الاتصال.

7-موضع الأنبياء:

قرأ ابن كثير ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغير واو، والباقون ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالواو. (34). وهو كذلك في مصاحفهم خلافا للمصحف المكي. (35)

فأما من قرأ بالواو فهو - دائما-عطف وأما من قرأ بغير واو فهو استئناف. (36). ذلك «أن من أسقط الواو لم يجعله نسقا لكنه جعله ابتداء كلام». (37) وهو على منوال المواضع السابقة؛ مما قرئ بالواو عند بعض القراء ودونها عند غيرهم.

8-موضعا المؤمنون:

قرأ البصريان- أبو عمرو ويعقوب- ﴿سَيَقُولُونَ اللهُ﴾ ي الموضعين، والباقون بخفض لفظ الجلالة باللام ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ (38)

قال أبو علي: «وأما قوله: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (المؤمنون/86) فجواب هذا(اللهُ) على ما يوجبه اللفظ. وأما قوله(لِله) فعلى المعنى، وذلك أنه إذا قال: من مالك هذه الدار؟ فقال في جوابه لزيد». (39). لأن من مالك الدار؟ بمعنى: لِمن الدار؟ والحمل على اللفظ حينا، وعلى المعني حينا آخر من خصائص العربية. والقرآن بها قد نزل. قال تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾(إبراهيم/4)

9-موضع القصص:

قرأ ابن كثير ﴿قَالَ مُوسَى﴾ بغير واو، والباقون ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ بالواو. (40) وهو كذلك في مصاحفهم خلافا للمصحف المكي. (41)

قال السمين الحلبي: «إثباتها وحذفها واضحان، وهو الذي يسميه أهل البيان الوصل والفصل» (42). الوصل لأن المراد حكاية القولين؛ ليوازن الناظر المحكي له بينهما فيميز صحيحها من الفاسد، والفصل لأنه جواب لقولهم: إنه سحر. (43)

فهو تمام اتصال، اتهام الكفار- فرعون وأتباعه- لموسى بالساحر، وبأن الذي جاء به من البينات سِحر. وردّ منه-عليه السلام-عليهم دحضا لزعمهم. أو تمام انفصال باعتباره كلاما مستأنفا وليس ردّا أو جوابا.

أُنظر كيف انفتح النص القرآني للقراءة بالعاطف وبحذفه، ولدلالتي القراءتين من كمال اتصال وكمال انفصال؛ ذلك أنه حمّال أوجه كما يقال.

10-موضع الشورى:

قرأ المدنيان وابن عامر ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ دون فاء، وباقي العشرة ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بالفاء. (44). وهو دون فاء في مصاحف المدينة والشام. (45).

قال الزجاج (311ه) عن القراءة بالفاء: «وهو في العربية أجود لأن الفاء مجازاة جواب الشرط والمعنى: ما تصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» (46). وقال النحاس(338ه)

عن القراءة بغير فاء: «فيها للنحويين ثلاثة أقوال: أحدها أن يكون(ما)بمعنى(الذي)فلا يحتاج إلى جواب بالفاء، وهذا مذهب أبي إسحاق، والقول الثاني أن يكون(ما)للشرط وتكون الفاء محذوفة...والقول الثالث أن(ما)ههنا للشرط إلا أنه جاز حذف الفاء لأنها لا تعمل في اللفظ شيئا وإنما وقعت على الماضي». (47) مرجحا الأخير. والأول مستساغ أيضا؛ على الإخبار، والمعنى: ما أصابكم من مصيبة هو بما كسبت أيديكم.

والفرق بين القولين الأخيرين أن الفاء مقدّرة في الثاني خلافا للثالث؛ باعتباره جواب شرط جازم في الثاني، وغير جازم في الثالث.

ب/ التغاير بالإبدال:

أربعة مواضع في القرآن الكريم اختلف القراء العشرة في قراءتها بإبدال بعضهم الحرف من حروف المعاني مما قرأ به غيرهم بآخر، كما هو مبين في الجدول أدناه.

موضع تغاير القراءة	السورة ورقم الآية
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾	الشعراء/217
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾	غافر/26
﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾	المدّثر/33
﴿وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾	الشمس/15

1-موضع الشعراء:

قرأ المدنيان وابن عامر﴿فتَوَكَّلْ﴾بالفاء وباقي العشرة﴿وَتَوَكَّلْ﴾بالواو. (48). وهو في مصاحف أهل الشام والمدينة بالفاء وفي غيرها بالواو. (49)

فأما القراءة بالفاء فلأنه «بدل من جواب الشرط وهو قوله:﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ﴾ الآية:215. كأنه قال: وإن عصَوْكَ فتوكّل» (50).

وأما القراءة بالواو فلأنه «يعطف بها جملة على جملة» (51)، أي: إن في قراءة الفاء تلازما؛ إذ هو شرط وجوابه، خلافا لقراءة الواو إذ هي من باب وصل الجمل، الذي يكون لعلاقة بين الجملتين لكنها ليست كعلاقة الشرط وجوابه.

2-موضع غافر:

قرأ الكوفيون - عاصم وحمزة والكسائي وخلف – ويعقوب ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بهمزة قطع مفتوحة قبل الواو الساكنة، وباقي العشرة ﴿وَأَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ دون ألف مع فتح الواو. (52). كلّ وفق ما رُسمَ في مصحفه. (53). كما اختلفوا في بناء الفعل(يظهر) للفاعل وللمفعول.

إن من قرأ بالهمزة (أو) فمعلوم أنه حرف عطف يفيد التخيير كما يفيد الإباحة، كقولك في الأول: تزوّج هندا أو ابنتها، خيّرته بينهما، ولا يجوز الجمع بينهما، وكقولك في الثاني: جالس الحسن أو ابن سيرين، وتعلّم الفقه او الأدب، أي: ذلك مباح لك على الانفراد والجمع. (54) والمعنى: إني أخاف أن يبدّل دينكم، فإن لم يبدله أوقع فيه الفساد. ومن قرأ بالواو فالمعنى إنه يخاف الأمرين جميعا. (55). هذا وذهب النحاس إلى أن (أو) تكون بمعنى الواو (56). وهو مذهب قوم من الكوفيين. (57) وردّه القرطبي(671هـ) بقوله: «وهذا عند حذّاق النحويين لا يجوز أن تكون بمعنى الواو؛ لأن في ذلك بطلان المعاني» (58)

3-موضع المدّثّر:

قرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص عن عاصم بسكون الذال من غير ألف بعدها(إذ) والباقون بألف بعد الذال المفتوحة (إذا). (59)

فأما عن (إذْ) و(إذا) فالأول للماضي والثاني للمستقبل. (60). وقد أقسم الله تعالى بإدبار الليل وانقضائه في قراءة(إذْ) وبالفعل المتكرر مستقبلا في القراءة الأخرى. والحقيقة إن بين القراءتين تضافرا في تبيان الدلالة؛ ذلك أن الليل أدبر ومازال يدبر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

4-موضع الشمس:

قرأ المدنيان وابن عامر ﴿فلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ الفاء وباقي العشرة ﴿وَلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ بالواو. (61). وهو كذلك في مصاحفهم خلافا لمصاحف المدينة والشام. (62)

ذهب ابن خالويه إلى أن من قرأ بالواو فهو استئناف بعد انتهاء الكلام عند قوله:﴿فَسَوَّاهَا﴾(الشمس/ 14). والضمير فيذلك لله تعالى موضحا ما ذهب إليه بقوله: «لأنه ليس من فعلهم ولا متّصلا بما تقدّم لهم» (63). والمعنى: «لا يخاف الله تبعة من أحد في هلاكهم» (64). وعلى هذا يجب الوقف على﴿فَسَوَّاهَا﴾(65).

وذهب غيره إلى أنها- الواو- للحال واختلف أهل التأويل في صاحب الحال؛ قال الزجاج: «أكثر ما جاء في التفسير لا يخاف الله تعالى تبعة ما أنزل بهم». (66). وهو قول ابن خالويه، والاختلاف إنما هو في الاستئناف والحالية. وقيل زيادة عما سبق: إن الضمير لصالح عليه السلام، كما قيل هو للأشقى الذي عقر الناقة. (67).

أما من قرأ بالفاء ﴿فلا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ فالوجه «أنها للعطف من غير مهلة» (68). وقد جمع السمين الحلبي الآراء إذ قال: «فالفاء تقتضي التعقيب، وهو ظاهر، والواو يجوز أن تكون للحال وأن تكون لاستئناف الأخبار، وضمير الفاعل في(يخاف) يُحتمل عوده على الربّ، وهو الأظهر؛ لأنه أقرب مذكور، والثاني أنه يعود على رسول الله؛ أي ولا يخاف عقبى هذه العقوبة لإنذاره إياهم، والثالث أنه يعود على أشقاها؛ أي انبعث لعقرها، والحال أنه غير خائف عاقبة هذه الفعلة» (69)

إن المعاني الناتجة عن القراءتين متآلفة لا ينكر بعضها بعضا ولا يدفع بعضها الآخر. ذلك هو إعجاز القرآن وقراءاته.

نتائج البحث:

تراوح تغاير حروف المعاني في القرآن بين الذكر والحذف، وبين الإبدال.

مواضع إثبات الحروف وحذفها:

حرف الواو(وَ): كان أكثر حروف المعاني عرضة لتغاير القراءة ذكرا عند بعض القراء وحذفا عند غيرهم، وذلك في ثمانية مواضع وهي: موضع البقرة، وموضع آل عمران الأول، وموضع المائدة، وموضعا الأعراف، وثاني التوبة، وموضع الأنبياء، وموضع القصص. ولقد اتفق أهل اللغة والمتأولون على ذلك للوصل والفصل، واختلفوا في سبب الفصل؛ فقيل هو لتمام الانفصال، وقيل-وزعيمهم في ذلك أبو علي الفارسي- هو لتمام الاتصال. وتأول كل فريق المعنى وفقا لمذهبه، بل وفقا للغرض البلاغي من عطف الجملة على سابقتها، ومن ترك العطف. والعجيب في الأمر أن الآية -أو الآيات-كانت منفتحة لجميع ذلك. وهو دليل على ما قيل من أن القرآن حمّال أوجه.

حرف اللام (لِ): قُرئ به ودونه في موضعي المؤمنون؛ فأما من قرأ به فللحمل على المعنى، ومن قرأ دونه فللحمل على اللفظ.

حرف الباء (بِ): وذلك في موضع آل عمران الثاني، والوجه أن ذكره وحذفه لم يغير من دلالة الآية شيئا؛ لأنه حذف مبرر بسبق الذكر. وإن تفرد الخليل-فيما رُوِي عنه-بأن الذكر فيه تكرار خلافا للحذف الذي يوحي بالأمر مرة واحدة.

الحرف (مِن): مسّه الذكر والحذف قراءة مختلفا فيها بين القراء العشرة في أول التوبة، والقول فيه كسابقه من اتفاق المعنى وإن لم يكن للأخير سبق ذكر كالأول.

حرف الفاء (فَ): وذلك في موضع الشورى، وقيل في علة الذكر: إنه جواب شرط، كما قيل في علة حذفه ذلك إلا أنه لما كان للماضي لم يعمل الجزم فلم تلزم فيه الفاء. كما قيل: هو شرط وجوابه وحق جوابه ارتباطه بالفاء لأن الفعل ماض، فهي محذوفة لفظا مقدرة معنى عند من جوّزه. وبعيدا عن خلافات النحاة قولنا إن المعنى متفق في القراءتين.

مواضع إبدال حروف المعاني:

وهي أربعة أولها إبدال **(واو)** ب**(فاء)** أو العكس وذلك في موضعي الشعراء والشمس، قيل في الأول إن القراءة بالفاء وجهه البدل من جواب الشرط، والقراءة بالواو للوصل. والذي نراه أن القراءة بالفاء تحتمل-زيادة عن البدل- الوصل في كون المعنى متفقا على أن في الفاء دلالة على الترتيب والتعقيب؛ التبرّأ من القوم فالتوكل على الله مباشرة، والواو تحتمل ذلك بعمومها.

أما الثاني فأمر مُشْكل اُختُلِفَ فيه في الواو بين الاستئناف والحالية، واخْتُلِفَ تبعا لذلك في الضمير في الفعل. أما الفاء فللاستئناف. والحقيقة إن النص القرآني منفتح للدلالات جميعا غير متضاربة ولا متنافرة وذلك من سمات إعجازه.

الثالث إبدال **(أو)** بالواو**(وَ)** أو العكس، وذلك في موضع غافر. وقيل إن القراءة بِـ (أو) لأحد الأمرين؛ أي: إن فرعون يخاف إبدال الدين من موسى عليه السلام أو إفساده في الأرض، وإن القراءة بالواو لخوفه من الأمرين معا. والسياق يوجه القراءتين إلى المعنى ذاته؛ ذلك أن الطاغية يخشى الحق وهو إحلال الدين الجديد محلّ استعباده للناس، وذلك الإفساد عنده.

الأخير إبدال **(إذْ)** ب **(إذَا)** أو العكس وذلك في موضع المدّثّر؛ حيث دلّت (إذْ) على المضي من الزمن في مقابل الاستقبال وهو دلالة (إذا). والقول إن لله أن يقسم بما يشاء بالليل الذي انقضى أو الذي سينقضي، ولعلّ في اجتماع القراءتين تجسيد لدورة الزمن فهذا ليل قد انقضى وذلك آخر سينقضي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

في الأخير نؤكد أن التغايرات التي مسّت حروف المعاني مثال عن جملة من التغايرات التي يسّر بها الله على عباده قراءة القرآن؛ كلّ وما درج عليه لسانه. فسبحان الذي جعل للنص الواحد أكثر من قراءة، ولكل واحدة دلالة مناسبة للأخرى؛ غير مناقضة لها، ولا منازعة. ولئن اختلفت الدلالات ففي نطاق التضافر بينها في توضيح المعنى، والتأكيد

على مرونة لغة القرآن وإعجازه، لا كونه محرفا كما ذكر بعض المغرضين من المستشرقين، وأصحاب الملل الباطلة. وفي تغاير القراءة دون الإخلال بالمعنى، ولا باتساق النص القرآني دليل على أن القرآن كلام الله المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وفاء بوعده حفظَه.

الإحالات والهوامش:

(1) ينظر: ابن مجاهد (أبو بكر أحمد،324ه)، 1972، السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ص168، والأصبهاني (أبو بكر أحمد بن الحسين،381ه)، 1990، الغاية في القراءات العشر، تحقيق محمد غياث الجنباز، دار الشواف للنشر، المملكة العربية السعودية، ص184، وابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد،833ه)، 2006، النشر في القراءات العشر، تحقيق نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، لبنان، ج2ص524.

(2) الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد،444ه)، 2007،المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، تحقيق جمال السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ص121.

(3) أبو زرعة (عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة، وفاته أوائل القرن الخامس الهجري)، 1997، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، لبنان، ص111.

(4) أبو علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار،377ه)، 2007، الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، ومحمد معوّض وآخرين، دار الكتب العلمية، لبنان، 45/1.

(5) العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين،616ه)، 1987، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق على البَجاوي، دار الجيل، لبنان، ص108.

(6) الجرجاني (عبد القاهر،471ه)، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد التنجي، دار الكتاب العربي، لبنانص188.

(7) الباقولي (أبو الحسن علي بن الحسين،543ه)، 1999، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، تحقيق عبد القادر بن عبد الرحمان السعدي، دار عمار، الأردن، ط1، 2001، 277/1.

(8) ينظر: الأصبهاني (أبو بكر أحمد بن الحسين 381ه)، 1988، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية سوريا، ص169، والقلانسي (أبو العز محمد بن الحسين بن بندار،541ه)، الكفاية الكبرى في القراءات، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، مصر، ط1، 2003، ص145، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 527/2.

(9) ابن عاشر (سيدي عبد الواحد،990ه)، 2012، تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة الأعيان، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، لبنان، ص286.

(10) النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد، 338ه)، إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبة النهضة، مصر1985، ط2، 406/1.

(11) أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، 303/2.

(12) ينظر: الهمذاني (المنتجب، 643ه)، 2006، الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق محمد نظام الدين الفتيّح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 128/2، والألوسي (أبو الفضل شهاب الدين، 1270ه)، 1994، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، لبنان، /56.

(13) ينظر: ابن جبارة (أبو القاسم يوسف بن علي،465ه)، 2007، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق جمال السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر، (د.ب) ص523، وابن الجزري، النشرفي القراءات العشر، 543/2، البناء (شهاب الدين أحمد بن محمد،1117ه)، 2011، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ص233.

(14) المهدوي (أبو العباس أحمد بن عمّار440ه)، 1430ه، هجاء مصاحف الأمصار، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الإمارات العربية المتحدة ص97.

(15) ابن خالويه (أبو عبد الله الحسن بن أحمد،370ه)، 2007، الحجة في القراءات السبع، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان، ص58.

(16) الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد،370ه)، 2007، معاني القراءات، تحقيق محمد بن عيد الشعباني، دار الصحابة للتراث، مصر، ص120.

(17) ابن أبي مريم (أبو عب الله نصر بن علي،565ه)، 2009، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، لبنان ص254.

(18) ينظر: ا بن جني (أبو الفتح عثمان،392ه)، (د.ت)،الخصائص، تحقيق عبد الحليم بن محمد، المكتبة التوفيقية، مصر 243/2.

(19) ينظر: الأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر، ص186، والخزاعي (أبو الفضل محمد بن جعفر،408ه)، 1434ه، المنتهى، وفيه خمس عشرة قراءة، تحقيق محمد شفاعت رباني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، ص464، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 549/2.

(20) ينظر: الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص،130.

(21) السمين الحلبي (أحمد بن يوسف،756ه)، (د.ت)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد خراط، دار القلم، سوريا، 301/4-302.

(22) ينظر: الطبري (أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد، 478ه)، 1992، التلخيص في القراءات الثمان، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، المملكة العربية السعودية ص266-267، والقيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب،437ه) 1982، التبصرة في القراءات السبع، تحقيق محمد غوث الندوي، دار السلفية، الهند،ص509، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 560/2.

(23) ينظر: ابن عاشر، تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة الأعيان، ص289.

(24) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص85.

(25) ينظر: أ بوعلي، الحجة في علل القراءات السبع، 17/3.

(26) أبو زرعة، حجة القراءات، ص 287.

(27) ينظر: ابن جبارة، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ص564، والقلانسي، الكفاية الكبرى في القراءات، ص185، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 568/2.

(28) ينظر: أبو حيان (محمد بن يوسف،745ه)، 1993، البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض وآخرين، دار الكتب العلمية، لبنان 96/5.

(29) ينظر: ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ص 377.

(30) القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب،437ه)، 2011، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق أحمد مهدلي، كتاب ناشرون، لبنان، ص360.

(31) ينظر: الفراء (أبو زكريا يحي بن زياد،207ه)، 2002،معاني القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، 304/1.

(32) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص100.

(33) السمين الحلبي، الدر المصون في تفسير الكتاب المكنون،119/6.

(34) ينظر: ابن غلبون (أبو الحسن طاهر عبد المنعم، 399ه)، 1991، التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، المملكة العربية السعودية، ص 439، والباذش (أبو جعفر أحمد بن علي، 540ه)، 1403ه، الإقناع في القراءات السبع، تحقيق عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص703، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 598/2.

(35)ينظر: المهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، ص100.

(36) ينظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، ص464.

(37) أبو زرعة، حجة القراءات، ص467.

(38) ينظر: الطبري، التلخيص في القراءات الثمان، ص340، وسبط الخياط (أبو محمد عبد الله بن علي،541ه)، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، تحقيق عبد العزيز بن ناصر السبر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية1404_1405ه، ص642، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 602/2.

(39) أبوعلي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، 35/4. وينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص 959-960.

(40) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، ص494، والقلانسي، الكفاية الكبرى في القراءات، ص251، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 611/2.

(41) ابن عاشر، تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة الأعيان، ص294.

(42) السمين الحلبي، الدر المصون في تفسير الكتاب المكنون، 678/8.

(43) ينظر: الزمخشري (محمود بن عمر،538ه)، 2012، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي، دار الكتاب العربي، لبنان، 311/3.

(44) ينظر: الأصبهاني، الغاية في القراءات العشر، ص 387، والخزاعي، المنتهى، وفيه خمس عشرة قراءة، ص952، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 629/2.

(45) ينظر: المهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، ص،101.

(46) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 399/4.

(47) إعراب القرآن، النحاس، 83/4.

(48) ينظر: ابن جبارة، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ص612، والخزاعي، المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، ص875، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 607/2.

(49) ينظر: ابن عاشر، تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة الأعيان، ص294.

(50) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها، ص582.

(51) الأزهري، معاني القراءات، 368.

(52) ينظر: الأصبهاني، الغاية في القراءات العشر، ص384، وابن الجزري، النشر في القراءات الأربعة عشر،627/2، والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص485.

(53) ينظر: الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، ص125.

(54) ينظر: الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى،384ه)، 2009، معاني الحروف، تحقيق عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، ص52.

(55) ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص1118.

(56) ينظر: النحاس، إعراب القرآن،35/4.

(57) ينظر: الأنباري (أبو البركات عبد الرحمان بن محمد،577ه)، 2012، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا، لبنان، ص391.

(58) القرطبي، (أبو عبد الله محمد بن أحمد،671ه)، 2006،الجامع لأحكام القرآن المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، لبنان، 364/18.

(59)ينظر: القلانسي، الكفاية الكبرى في القراءات، ص310، وابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 648/2، والبناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص562.

(60) النحاس، إعراب القرآن، 79/5.

(61) ينظر: الخزاعي، المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، ص1044، وابن جبارة، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ص662، وابن الجزري، النشرفي القراءات العشر، 653/2.

(62) ينظر: اللبيب (أبو بكر عبد الغني)، 2012، الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، تحقيق عبد العلي آيات زعبول، دار المعرفة، لبنان، ص55.

(63) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص245.

(64) الخازن (علاء الدين علي بن محمد،741ه)، 2004، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق عبد السلام علي محمد شاهين، دار الكتب العلمية، لبنان، 433/4.

(65) ينظر: القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب،437ه)، 2008، الهداية إلى بلوغ النهاية، تحقيق زاردة صالح وآخرين، نشر كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الإمارات، ص8305.

(66) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 333/5.
(67) ينظر: ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب،542)، 2001، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، 489/5.
(68) العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ص1290.
(69) السمين الحلبي، الدر المصون في تفسير الكتاب المكنون ،25/10.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
_ الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد،370ه)، 2007، معاني القراءات، تحقيق محمد بن عيد الشعباني، دار الصحابة للتراث.، (مصر
_ الأصبهاني (أبو بكر أحمد بن الحسين،381ه):
_ 1990، الغاية في القراءات العشر، تحقيق محمد غياث الجنباز، دار الشواف للنشر، المملكة العربية السعودية.
_ 1988، المبسوط في القراءات العشر، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية، سوريا.
_ الألوسي (أبو الفضل شهاب الدين،1270ه)، 1994روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، (لبنان.
الأنباري (أبو البركات عبد الرحمان بن محمد،577ه)، 2012، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا، لبنان.
_ابن الباذش (أبو جعفر أحمد بن علي،540ه)، 1403ه، الإقناع في القراءات السبع، تحقيق عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
_ الباقولي (أبو الحسن علي بن الحسين،543ه)، 2001، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، تحقيق عبد القادر بن عبد الرحمان السعدي، دار عمار، الأردن.
_ البغوي (أبو محمد الحسين بن مسعود،516ه)، 2002، عالم التنزيل، دار ابن حزم، لبنان.
_ البناء (شهاب الدين أحمد بن محمد،1117ه)، 2011، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ ابن جبارة (أبو القاسم يوسف بن علي،465ه)، 2007، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تحقيق جمال السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر، مصر.
_ الجرجاني (عبد القاهر،471ه)، 1999دلائل الإعجاز، تحقيق محمد التنجي، دار الكتاب العربي، لبنان.
_ ابن الجزري (أبو الخير محمد بن محمد، 833ه)، 2006، النشر في القراءات العشر، تحقيق نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، لبنان.
_ ابن جني (أبو الفتح عثمان،392ه)، (د.ت)، الخصائص، تحقيق عبد الحليم بن محمد، المكتبة التوفيقية، مصر.
_ الحلبي (أحمد بن يوسف،756ه)، (د.ت)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد خراط، دار القلم، سوريا.

_ أبو حيان (محمد بن يوسف،745ه)، 1993، البحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض وآخرين، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ الخازن (علاء الدين علي بن محمد،725ه)، 2004، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق عبد السلام علي محمد شاهين، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ ابن خالويه (أبو عبد الله الحسن بن أحمد،370ه)، 2007، الحجة في القراءات السبع، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ الخزاعي (أبو الفضل محمد بن جعفر،408ه)، المنتهى، وفيه خمس عشرة قراءة، تحقيق محمد شفاعت رباني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، 1434.
_ الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد،444ه)، 2007ا، لمقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، تحقيق جمال السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر.
_ الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى،384ه)، 2009، معاني الحروف، تحقيق عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة العصرية صيدا، لبنان.
_ الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السَّري،311ه)، 1988، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، لبنان.
_ أبو زرعة (عبد الرحمان بن محمد بن زنجلة، أوائل القرن الخامس الهجري)، 1997، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، لبنان.
_ الزمخشري (محمود بن عمر،538ه)،2012،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي، دار الكتاب العربي،لبنان.
_ سبط الخياط (أبو محمد عبد الله بن علي،541ه)، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، تحقيق عبد العزيز بن ناصر السبر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية1404_1405ه.
_ الطبري (أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد،478ه)، 1992التلخيص في القراءات الثمان، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، (المملكة العربية السعودية.
_ ابن عاشر (سيدي عبد الواحد،990ه)، 2012، تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن في رسم الباقي من قراءات الأئمة الأعيان، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب،546ه)، 2001، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين،616ه)، 1987، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق على البَجاوي، دار الجيل، لبنان.
_ أبو علي الفارسي (الحسن بن عبد الغفار،377ه)، 2007، الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، ومحمد معوّض وآخرين، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ ابن غلبون (أبو الحسن طاهر عبد المنعم،399ه)، 1991، التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، المملكة العربية السعودية،

_ الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد،207ه)، 2002، معاني القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد،671ه)، 2006، الجامع لأحكام القرآن المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، لبنان.
_ القلانسي (أبو العز محمد بن الحسين بن بندار،541ه)، 2003، الكفاية الكبرى في القراءات، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، مصر.
_ القيسي (أبو محمد مكي بن أبي طالب،437ه):
_ 1982، التبصرة في القراءات السبع، تحقيق محمد غوث الندوي، دار السلفية، الهند.
_ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق أحمد مهدلي، كتاب ناشرون، لبنان.
_ 2011، الهداية إلى بلوغ النهاية، تحقيق زاردة صالح وآخرين، نشر كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، ط1، الإمارات2008.
_ اللبيب (أبو بكر عبد الغني،1108ه)، 2012، الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، تحقيق عبد العلي آيات زعبول، دار المعرفة، لبنان.
_ ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى،324ه)، 1972، السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر.
_ ابن أبي مريم (أبو عب الله نصر بن علي،565ه)، 2009، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، لبنان.
_ المهدوي (أبو العباس أحمد بن عمّار،440ه)، 1430ه، هجاء مصاحف الأمصار، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الإمارات العربية المتحدة.
_ النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد،338ه)، 1985، إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبة النهضة، مصر.
_ الهمذاني (المنتجب، 643ه)، 2006، الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق محمد نظام الدين الفتيّح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.